

الأغاني

(بالتَّسْعَةِ المتتابعين ... خلائفاً وبخيراً عاشِرو) .

(وإلى القيامة لا تزال ... لِشَافِعٍ منكمْ وَوَاتِرٍ) .

ثم قطع الإنشاد وعاد إلى خطبته فقال إغضاء أمير المؤمنين وسماحته وصباحته ومناط المنتجعين بحبله من لا تحل حبوته لإساءة المذنبين فضلاً عن استشاطه غضبه بجهل الجاهلين . فقال له ويلك يا كميث من زين لك الغواية ودلاك في العماية قال الذي أخرج أبانا من الجنة وأنساه العهد فلم يجد له عزماً فقال إيه أنت القائل .

(فيا موقداً ناراً لغيرك ضَوْؤها ... ويا حاطباً في غير دَبْلِكَ تحطِبُ) .
فقال بل أنا القائل .

(إلى آلِ بَيْتِ أَبِي مالِكٍ ... مناخٌ هو الأَرْدَبُ الأسْهَلُ) .

(نَمُتُّ بِأَرْحَامِنَا الدَّاخِلَاتِ ... مِنْ حَيْثُ لَا يُنْكَرُ المَدْخَلُ) .

(بَيْدَرَّةَ والنَّضْرَ والمالِكينِ ... رَهْطُهم الأَنْبِلُ الأَنْبِلُ) .

(وبابُنْدَى [خُزَيْمة بَدْر السماء ... والشمس مفتاح ما زَأْمُلُ) .

(وَجَدْنَا قَرِيشاً قَرِيشَ البِطَاحِ ... على ما بَنَى الأوَّلُ الأوَّلُ) .

(بهم صَلَاحُ النَّاسِ بعد الفساد ... وَحَرِيصٌ من الفَتَقِ ما رَعَبَ لُؤَا) .

قال له وأنت القائل .

(لا كَعَبِدُ المَلَايِكِ أو كَوَلِيدُ ... أو سُلَيْمَانُ بَعْدُ أو كَهْشَامُ)